Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما كنت أعرف عنه متفتحا للحديث لا بالمتكتم ولا بالمطيل صمتا ..

وكان النهار شديد اللوافح قائظا ، فلما حل المساء أخذت العاصفة تهب مزمجرة وتطبق على الفضاء سوداء خافتة ، ثم سكتت أنفاس الهواء وزمت الجو وركدت الرياح ، وراحت أنفاسنا تلهث فى فضاء مكتوم وجو خانق ، ولم ألبث أن شعرت باضطراب عصبى غريب ففضلت الذهاب إلى فراشى لاستريح ، ولكن صديقى لم يكد يرانى أهم بالنهوض من مجلسى للانصراف إلى سريرى ، حتى أمسك بذراعى وقد عراه الخوف وبدا عليه الرعب .

قال : إلى أين .. ؟ بالله عليك تجلس قليلا !

فنظرت إليه مندهشا وقلت : ولكن أعصابى مضطربة من هذه الكتمة التى تخنق الأنفاس وتضيق منها الصدور . !

فصاح بى قائلا : وهذا عين ما أشعر به أيضا ، فهلا جلست إذ لست أريد أن أمكث هنا وحدى !

ولاحت على وجهه أمارات رعب غريب . قلت من عجب : ماذا جرى لك فإنى أراك متغير الوجه ؟

قال : إننى خائف ! ولكن هذا الجو يعترينى دائما فى الليالى المتكهربة كليلتنا هذه ..ألا ترى أننى قد أوتيت من الطبيعة قوة ، أو قل سلطة أو تأثيرا شديدا .. أو .. لست أدرى كيف أصف لك ما أوتيته تماما .. إن بى قوة مغناطيسية أنا أبداً منها الخائف الوجل ! نعم .. نعم .. أنا الساعة خائف من نفسى مرتعش رعبا .. !

وراح يخفى يديه تحت ردائه .

وإذا بى فجأة أشعر بخوف قد دب إلى نفسى ولا أدرى له سببا . ورأيتنى أرعش رعبا ولا أعلم ما الباعث ، وأريد الفرار منه فى وجلة الطفل الفزع الخائف . ووجدتنى مرتبكا مضطربا حيال نظراته المتسللة نحوى ، النافذة إلى أعماق نفسى .

قلت متلعثما : يا للعجب ! .. ولكنك لم تخبرنى بهذا من قبل ..